ولا عيب في هذا الرشا غير انه لا يطعن لدن وخد منعم

وله ايضا

لا تلمني عن الهوى في غزال ۰ قد غزا مهجتي بسود مراض
ساحر المقلتين لا عيب فيه ۰ غير خد كنقطة من رياض

وللشهاب الاندلسي

مليح كان الناس ملك يمينه ۰ ولحاظه تهوي القلوب وتاسر
ولا عيب في الحاظه غير انها ۰ مراض اذا رنوا الى الناس تسحر

النوع الثالث ان يكون الاستثناء مفرغا والعامل صفة ذم منفية كقولك ما عبت من زيد الا الكرم وهذا النوع في غاية البلاغة لانك جعلت الكرم فيه بمنزلة العيب فكانك قلت اري صفة فيه الا الكرم واذا كان الكرم ادنى صفاته فما بالك باعلاها والى هذا ينظر قول ابراهيم بن سهل الاشبيلي

من لي به حلي الدمى عطلا ۰ ومحاسن القمر التي عيبوا به

ومن هذا النوع قوله تعالى وما تنقم منا الا ان امنا بايات ربنا لما جاءتنا اي ما تعيب منا الا اصل المناقب والمفاخر كلها وهو الايمان بايات الله ومنه ايضا قوله تعالى قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الا ان امنا

بالله

بالله وما انزل الينا فالاستفهام فيه للانكار ومنه لابن جابر

ان عند وليي عملي نقمته ۰ ما عاب منه سوى تجنيه
وما دري ان ذاك املح ما ۰ اودعه الحسن من معانيه

وله ايضا

يا عاذلي انت في عذلي على خطا ۰ من ذا رأى مثل من اهواه او سمعا
ما عيب منه سوى خده ترف ۰ لين الحرير ولون الورد قد جمعا

تنبيه وحيث ذكرنا لك انواع تاكيد المدح بما يشبه الذم فلنتم لك مقابله من تاكيد الذم بما يشبه المدح وسمي بذلك لان فيه مبالغة في الذم لحصول ذم ٣٦٦
بعد ذم وهو ثلاثة انواع على عكس ما تقدم

الاول ان تاتي بصفة ذم مثبتة ثم تستثني بصفة ذم مثبتة والاستثناء منقطع فيكون ذما مستانفا بعد ذم فيتاكد الاول وهو كالنوع الاول من تاكيد المدح والكلام عليهما واحد كان تقول زيد ظالم الا انه يكثر الكذب ومنه قول بعضهم

هو الكلب الا ان فيه ملالة ۰ وسوء مراعاة وما ذاك في الكلب

ولابن جابر

يصبح غضبان كل ذي حسد ۰ على جميع الورى بلا سبب

Copyright © King Saud University